Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

الموقف الليبي من الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠م-١٩٩١م

The Libyan position on the Iraqi occupation of Kuwait in 1990-1991 AD

ا.م.د علي جودة صبيح

Ass. Prof. Dr. Ali Jouda Sabeeh

م.م زينب شاكر عبد الرزاق

Ass. Lect. Zainab Shaker Abdel-Razzaq

Basra and Arabian Gulf Studies Center

Abstract

The Iraqi military occupation of Kuwait on August 2, 1990 AD, constituted a regional and international crisis that made the Arab and Western countries deal with it with great interest, given its direct impact on the security of the Arab Gulf region, to which Western interests are linked. From here came the positions of most countries of the world towards this important event, including The position of the Libyan Jamahiriya stemming from its foreign policy, its Arab and international relations, and its methods of dealing with Arab and international crises, especially the Iraqi-Kuwaiti crisis.

Keywords: Iraq, Kuwait, Libyan Jamahiriya, occupation, United States of America

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٩/٢٩

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/١٠/٣٠

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/١٢/٢٧

الكلمات المفتاحية : العراق، الكويت، الجماهيرية الليبية، الاحتلال، الولايات المتحدة الامريكية

المراسلة :

مركز دراسات البصرة والخليج العربي

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

الملخص

شكل الاحتلال العسكري العراقي للكويت في ٢ اب عام ١٩٩٠م ، ازمة اقليمية ودولية جعلت الدول العربية والغربية تتعامل معها باهتمام كبير، نظرا لتأثيرها المباشر على امن منطقة الخليج العربي الذي ترتبط به المصالح الغربية، من هنا جاءت مواقف معظم دول العالم تجاه هذا الحدث المهم، ومنها موقف الجماهيرية الليبية النابع من سياستها الخارجية وعلاقاتها العربية والدولية وطرق تعاملها مع الازمات العربية والدولية لاسيما الازمة العراقية الكويتية .

المبحث الاول

الازمات السياسية العراقية – الكويتية ١٩٦١-١٩٩٠

تُعد ازمة الاحتلال العراقي للكويت في عام ١٩٩٠م، تكملة لسلسة من الازمات التي مرت بها العلاقات السياسية بين العراق والكويت، التي تعود في جذورها التاريخية الى مابعد الاعلان عن استقلال دولة الكويت في عام ١٩٦١م، وقبل الخوض في الاسباب التي سبقت الاحتلال العراقي للكويت لابد من تسليط الضوء ولو بشيء من الاختصار على جذور الازمة بين البلدين.

اولا: جذور الازمة السياسية العراقية – الكويتية خلال المدة ١٩٦١-١٩٨٨

بدأت الازمة الاولى في ١٩ حزيران عام ١٩٦١م، عندما اعلنت الكويت عن الاتفاق الذي تم توقيعه بينها وبين بريطانيا، والذي تضمن على اربعة مواد تدور حول الغاء اتفاق ٢٣كانون الثاني ١٨٩٩م[١] لأنه يتنافى مع سيادة الكويت، واستمرار العلاقات بين البلدين مسيرة بروح الصداقة الوثيقة، وان الحكومتين ستتشاوران في الامور التي تهمها، واستعداد الحكومة البريطانية لمساعدة حكومة الكويت اذا طلبت منها ذلك [٢] .

كما واكدت الاتفاقية على ضرورة الوصول الى اتفاق جديد بين الكويت وبريطانيا نظراً لان اتفاق ١٨٩٩م اصبح غير ذي موضوع بعد ان تطورت العلاقة بين البلدين تطوراً ادى في الواقع الى قيام حكومة الكويت وحدها بتحمل اعباء تسيير شؤونها الداخلية والخارجية وانها سارت بخطى ثابتة نحو استكمال السيادة التي بدأت باستقلال القضاء واصدار العملة الوطنية، والاشتراك في المنظمات والمؤتمرات العربية والدولية، كما ذكرت الاتفاقية ان بريطانيا اعترفت اعترافاً قانونياً باستقلال الكويت وسيادتها الكاملة[٣].

على اثر اعلان هذا الاتفاق عقد رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم(١٩٥٨-١٩٦٣) في العاصمة العراقية بغداد مساء يوم ٢٥ تموز عام ١٩٦١م مؤتمراً صحفياً اعلن فيه:" ان الكويت جزء لا يتجزأ من العراق، وان الجمهورية العراقية لم تعترف باتفاقية ١٨٩٩م لأنها وثيقة مزورة ولايحق لأي فرد من الكويت او خارج الكويت التحكم في الشعب الكويتي، وهو من الشعب العراقي، وقد قررت

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

الحكومة العراقية حماية الشعب العراقي في الكويت، والمطالبة بالأراضي التابعة لولاية البصرة بكل حدودها وعدم التنازل عن شبر واحد من اراضيها"[٤]، واعلن عبد الكريم ضم جيش الكويت الى حامية البصرة وانه سوف يصدر مرسوماً جمهورياً بتعين شيخ الكويت قائم مقام لقضاء الكويت ليكون تابعاً للواء البصرة[٥].

واصدرت الحكومة العراقية في ٢٦ حزيران مذكرة وزعتها على سفراء الدول العربية والاجنبية في بغداد ذكرت فيها:" ان الكويت جزء من العراق، وانها كانت تتبع البصرة منذ زمن طويل خاصة اثناء الحكم العثماني وحتى اندلاع الحرب العالمية الاولى(١٩١٤-١٩١٨)" وشددت المذكرة على ان:" الاستعمار البريطاني في سبيل غايات عسكرية واقتصادية يحاول بشتى الطرق التغلغل في بلاد العرب منذ القرن الرابع عشر، وذلك بالسيطرة على اجزاء من السواحل العربية على طريق الهند بالعمل على تركيز اقدامه فيها، ولاسيما الخليج العربي، وكانت الكويت جزءاً من تلك السواحل لذلك عملت الحكومة البريطانية لمد سيطرتها على الكويت تدريجياً وفصلها عن العراق"[٦].

ورداً على تصريح رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم نفت الحكومة الكويتية في تصريح لها تبعيتها الى الدولة العثمانية وطلبت من المملكة العربية السعودية التدخل لحمايتها بكافة السبل، كما طلبت من بريطانيا ان تقوم قواتها بحماية استقلالها وسلامة اراضيها بناءً على اتفاقية الصداقة المبرمة بينها فاستعدت بريطانيا على الفور وانزلت قواتها في الكويت، كما اخطر حاكم الكويت الدول العربية وجامعة الدول العربية بالتهديد العراقي وطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الامن، وطلب العراق نفس الطلب لبحث التهديد الناجم عن انزال القوات البريطانية في الكويت مما يؤدي الى تهديد السلم والامن الدوليين[٧].

استمرت الازمة العراقية - الكويتية مدة ثلاث سنوات الى ان اطيح بحكم عبد الكريم قاسم عام ١٩٦٣م، وتم الانفراج النسبي عن تلك الازمة بعد ان اعترف العراق باستقلال الكويت وتبادل الطرفان التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، واكد احترامه لوضع الحدود العراقية الكويتية، وابرمت الدولتان اتفاقية في ١٢ تشرين الاول عام ١٩٦٣م قدمت الكويت بمقتضاها قرضاً للعراق قيمته ٣٠ مليون دينار بدون فوائد[٨].

ولكن الازمة عادت من جديد بين البلدين مع بداية السبعينات، حيث كرر مطالباته بصورة غير مباشرة بأحقيته بالكويت، في محاوله للحصول على جزيرتين تقعان في الخليج العربي بالقرب من مدينة الفاو العراقية في اقصى نقطة على الخليج، وكان قد جرى حديث بين الجانبين العراقي والكويتي خلال المدة ١٩٦٣-١٩٧٣م حول هذا الموضوع خصوصاً عندما تأزمت العلاقات الايرانية- العراقية حول شط العرب[٩]،وفي ٢٠ اذار عام ١٩٧٣م احتل العراق جزءاً من المنطقة المتنازع عليها بين البلدين

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

وعلى اثر ذلك بدأ التحرك العربي والدولي لاحتواء الازمة مما اضطر العراق للانسحاب بسرعة امام الضغط العربي العام [١٠].

جرت عدة محاولات من اجل تسوية نزاع الحدود بين البلدين بعد انسحاب العراق كانت اولهما في حزيران عام ١٩٧٥م، عندما اعلن عن اتصالات تمت بين نائب رئيس الجمهورية العراقية صدام حسين(١٩٧٩-٢٠٠٣) وامير دولة الكويت الشيخ صباح السالم المبارك الصباح(١٩٦٥-١٩٧٧) بشان الحدود المتنازع عليها، الا ان العراق قدم مقترحات محدودة لتسوية المشكلة تلخصت في ان تؤجر الكويت العراق نصف جزيرة بوبيان لمدة ٩٩ عاماً، وان تتنازل عن سيادتها على جزيرة وربة مقابل اعتراف العراق بالحدود البرية بين البلدين[١١].

وعندما زار الرئيس المصري انور السادات(١٩٧٠-١٩٨١) البلدين خلال الفترة ١٢-١٦ من الشهر حزيران حث الجانبين على سرعة تسوية الخلاف الحدود بينهما، واشار عقب الزيارة الى ان الكويت ابدت استعدادها لتأجير جزء من اقليمها للعراق مقابل مد العراق لها بالمياه العذبة ، وفي تموز عام ١٩٧٧م اعلن ممثلي الجانبين قد توصلا الى اتفاق شامل بشأن المناطق المتنازع عليها غير انه لم يكشف الستار عن تفاصيل الاتفاق [١٢].

لم يطرأ اي جديد على العلاقات العراقية الكويتية خلال النصف الثاني من السبعينات حتى اندلاع الحرب العراقية- الايرانية عام ١٩٨٠-١٩٨٨م ، وفي ظل خشية الكويت من التطورات الخطيرة في المنطقة، كان موقف الكويت الداعم والمؤيد للعراق في حربه على ايران تغييراً في نهج سياسة الكويت الخارجية منذ الاستقلال القائم على التوازن والحياد في المقابل جمد العراق مطالباته لانشغاله بالحرب التي استمرت حتى عام ١٩٨٨م [١٣].

ثانياً: الازمة السياسية العراقية – الكويتية خلال المدة ١٩٨٨-١٩٩٠م وموقف ليبيا

خرج العراق من الحرب وهو يتمتع بالقوة والاستنزاف في الوقت نفسه فألته العسكرية كانت تثير الدهشة، حيث كان يمتلك ٥٥ فرقة مقابل ١٠ فرق عام ١٩٨٠م، ومليون جندي مدرب تدريباً جيداً وعلى اتم الاستعداد للقتال، و٥٠٠ طائرة، و٥٥٠٠ دبابة، اما الوضع المالي فكان سيئاً بدوره، ففي بداية الحرب كان العراق يمتلك احتياطيا ماليا يقدر ب ٣٠ مليار دولار، وبعد نهاية الحرب تجاوزت ديون العراق ١٠٠ مليار دولار[١٤] .

ولهذا السبب، لم يترك الرئيس العراقي صدام حسين مناسبة واحدة الا اغتنمها ليقوم بإبلاغ جميع الزائرين الاجانب الذين استقبلهم في وسط بغداد الوضع المالي المتدهور الذي وصل اليه العراق بسبب الحرب، لاسيما انه لعب دور الدرع الواقي للأخوة العرب في هذه الحرب حسب قوله، وكان يتوقع من

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت التي دعمت العراق اقتصادياً ووصلت حجم مساعداتهم الى مايقارب ١٤ مليار دولار العون والمساعدة في تسديد كامل ديونها [١٥] .

الا ان مافعلته دولة الكويت كان مخالف الى توقعات الرئيس العراقي صدام الحسين، ففي غداة توقف الحرب العراقية الايرانية في ٨ اب عام ١٩٨٨م اخذت الكويت قراراً بزيادة انتاجها النفطي، مخالفة بذلك الاتفاقات المعقودة في اطار منظمة الأوبك، وقد تم التركيز الكويتي في تحقيق هذه الزيادة الانتاجية على ابار الرملية الواقعة في المنطقة الحدودية المتنازع عليها مع العراق والتي كانت موضوعاً في السابق لمناقشات دبلوماسية صاخبة بين العراق والكويت[١٦] .

اعتبر صدام حسين مبادرة الكويت في زيادة انتاجها النفطي عملاً استفزازياً وخيانة ضد العراق[١٧]،فبعث وزير الخارجية طارق عزيز[١٨] في ١٥ تموز من عام ١٩٩٠م بمذكره الى امين عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي(١٩٧٩-١٩٩٠)[١٩]ا، اتهم فيها حكومة الكويت باستغلال انشغال العراق بحربه مع ايران فأقام المنشأة العسكرية والمخافر والمنشأة النفطية والمزارع على الجزء الجنوبي من ارض العراق وسحب كميات من النفط، واشتراك حكومة الكويت والامارات العربية المتحدة في عملية مدبرة لإغراق السوق النفطية بمزيد من الانتاج خارج حصتها المقررة في منظمة الاوبك الامر الذي ادى الى تدهور اسعار النفط من ١٨ دولار للبرميل الواحد الى مابين ١١ -١٣ دولاراً مما اصاب العراق بخسارة بلغت ٨٩بليون دولار، مشيراً الى ان نقص كل دولار في البرميل يصيب العراق بخسارة تبلغ مليار دولار سنوياً، وطالب العراق بإلغاء الديون المستحقة عليه من دول الخليج [٢٠].

وفي ١٨ تموز من عام ١٩٩٠م رد وزير خارجية الكويت صباح الاحمد الجابر بأرسال مذكرة الى الامين العام للجامعة الدول العربية رداً على المذكرة العراقية ذكر فيها ان بلاده تلقت بدهشة واستغراب المذكرة العراقية وان ماورد فيها من عبارات لاتتفق وروح العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين، كما عبرت المذكرة عن الاستياء الكويتي مشيرة الى انه لم يكن في نيتهم ان تطرح للتداول في جو من الاعلام المحموم قضايا معلقة موكله الى لجان متخصصة بين البلدين ودعت الكويت الى تشكيل لجنة عربية في نطاق الجامعة العربية يُتفق على اعضاءها لكي تفصل في موضوع ترسيم الحدود بين البلدين على اسس من المعاهدات والوثائق القائمة بين البلدين[٢١] .

وفي الوقت الذي نشرت فيه وكالات الانباء الامريكية، تقارير تؤكد حشد العراق لقواته على الحدود الكويتية عشية انعقاد مؤتمر منظمة الاوبك في جنيف، بادرت المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر بمساعي لاحتواء الازمة العراقية – الكويتية من خلال تكثيف الاتصالات وانتهت المساعي

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

السعودية المصرية مع الجانبين الى اجراء محادثات عراقية كويتية في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية [٢٢] .

وفي ٣١ تموز عام ١٩٩٠م عقد الطرفان العراقي- الكويتي اجتماعاً موسعاً في مدينة جدة حضره عن الجانب العراقي وفداً برئاسة نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم الدوري[٢٣] وعن الجانب الكويتي وفداً برئاسة ولي العهد الكويتي سعد العبد الله السالم الصباح[٢٤]، وبحضور ولي العهد السعودي عبدالله بن عبد العزيز[٢٥]، طالب فيها الوفد العراقي بأسقاط الديون المستحقة على العراق والتي يقدرها صندوق النقد الدولي بحوالي ٦٠ مليار دولار، وتعدت مطالب الوفد الى طلبه من دول الخليج العربي ١٠ مليار دولار كمنحه للعراق وطلب تأجير جزيرتي وربة وبوبيان الكويتي[٢٦] .

رفض الجانب الكويتي تلك المطالب، وانتهى الاجتماع بتحديد اجتماع اخر بين الطرفين في مدينة بغداد، وكشف الوفد الكويتي بعد انتهاء الاجتماع مدى تعنت الجانب العراقي، واصراره على تحقيق مطالبه، بينما صرح الجانب العراقي ان اجتماع جدة لم يتوصل الى اتفاق يذكر وذلك ان الكويتيين لم يقدموا اي جديه في معالجة الضرر الذي لحق بالعراق[٢٧].

المبحث الثاني

اولاً: الاحتلال العراقي للكويت في ٢اب عام ١٩٩٠م

بعد فشل جميع الجهود الدبلوماسية في حل الازمة بين العراق والكويت، عبرت قطعات كبيرة من الجيش العراقي في ٢ اب عام ١٩٩٠م الحدود الكويتية باتجاه مدينة الكويت وتوغلت المدرعات والدبابات في العمق الكويتي وقامت بالسيطرة على المراكز الرئيسة في شتى انحاء الكويت ومن ضمنها العاصمة، كما قام الجيش العراقي بالسيطرة على الاذاعة والتلفزيون الكويتي، واغلق جميع السفارات الدولية في الكويت، وتم اعتقال اعداد كبيرة من الكويتيين والاجانب الذين كانوا مقيمين في ذلك الوقت في دولة الكويت والذين تم استعمالهم كرهائن لاحقاً[٢٨].

وفي٤ اب عام ١٩٩٠م قامت السلطات العراقية ولأغراض دعائية بتشكيل حكومة صورية تحت مسمى جمهورية الكويت برئاسة علاء حسين جبر الخفاجي [٢٩] استمرت لغاية ٨ اب من العام نفسه اي لمدة اربعة ايام، واعتبرت الكويت المحافظة ١٩ للعراق، وتم تعين عزيز صالح النومان[٣٠]، وهو قائد الجيش الشعبي في الكويت بمنصب محافظ الكويت، ونشرت قنوات الاعلام العراقية هو ان انقلاباً عسكرياً حصل في الكويت بقيادة الضابط الكويتي علاء حسين، الذي طلب الدعم من العراق للإطاحة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

بـأمير دولـة الكويـت الشـيخ جـابر الاحمـد الجـابر الصـباح(١٩٧٧-٢٠٠٦)، ولكـن هـذا التحليـل لـم يلقـي قبـولاً من الراي العام العالمي [٣١].

ثانياً: الموقف الليبي من الاحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠م

مثـل الاحـتلال العسـكري العراقـي للأراضـي الكويتيـة تحـولاً هامـاً فـي مجـرى الاحـداث بـين البلـدين، لاسـيما اطاحـة العـراق بالشـرعية الكويتيـة، وتنصـيبه حكومـة مواليـه لـه، ثـم أُعلـن عـن ضـم الكويـت للعـراق، وبطبيعـة الحـال فقـد كـان لمثـل هـذا التطـور انعكاسـاته علـى ردود فعـل دوليـة وعلـى رأسـها الولايـات المتحـدة الامريكيـة، والعربيـة وفـي مقـدمتها المملكـة العربيـة السـعودية، والتـي انعكسـت بـدورها علـى موقـف الجماهيرية العربية الليبية تجاه هذا الحدث المهم[٣٢] .

فعلـى اثـر هـذا الحـدث الكبيـر وبطلـب مـن اميـر دولـة الكويـت عقـد فـي مسـاء يـوم الاحـتلال العراقـي مـؤتمر القمـة العربيـة الطـارئ فـي القـاهرة لمناقشـة الازمـة العراقيـة الكويتيـة تبعـه فـي اليـوم التـالي جلسـة لـوزراء خارجيـة الـدول الاسـلامية، وصـدر فـي نهايـة القمـة مجموعـة مـن القـرارات والتـي كانـت مـن اهمهـا : ادانـة العـدوان العراقـي علـى الكويـت، ورفـض اي اثـار مترتبـة عليـه، وعـدم الاعتـراف بتبعاتـه، كمـا اسـتنكر مجلـس جامعـة الـدول العربيـة فـي جلسـته سـفك الـدماء وتـدمير المنشـاة، وطالـب العـراق بالانسـحاب الفـوري وغير المشروط للقوات العراقية الى مواقعها قبل ٢ اب ١٩٩٠م [٣٣].

فـي الوقـت الـذي صـوتت معظـم الـدول العربيـة فـي ختـام اجتمـاع مجلـس جامعـة الـدول العربيـة لصـالح القـرار، وضـرورة أتخـاذ موقـف حـازم ازاء الازمـة، تغيبـت ليبيـا عـن حضـور مـؤتمر القمـة لجامعـة الـدول العربيـة، وفضـلت تـرك فرصـة للاتصـالات الدبلوماسـية، بالبحـث عـن حـل عربـي للازمـة يرضـي الطـرفين قبل التدخل الغربي [٣٤].

وبـدأ الـرئيس الليبـي العقيـد معمـر القـذافي (١٩٦٩-٢٠١١)الـذي كـان فـي حالـة مـن الصـخب لمـا جـرى تحركاتـه السياسـية مـن اجـل السـعي الـى ايجـاد حـل سـلمي للازمـة العراقيـة – الكويتيـة، وفـي مسـاء يـوم ٣ اب عـام ١٩٩٠م وصـل رئـيس منظمـة التحريـر الفلسـطينية ياسـر عرفـات(١٩٩٤-٢٠٠٤) الـى طـرابلس والتقـى الـرئيس الليبـي العقيـد معمـر القـذافي، وفـي محاولـة لأداء دورهمـا فـي سـبيل حـل الازمـة العربيـة عربيـاً، الـرئيس الليبـي معمـر القـذافي علـى رئـيس منظمـة التحريـر الفلسـطيني ياسـر عرفـات مشـروع خطـة مـن نقطتين تضمنت[٣٥]:

١- يجـب ان ينسـحب العـراق حتـى المنـاطق المتنـازع عليهـا، ثـم يعـود واحـد مـن العائلـة الصـباحية الـى الكويت، غير الامير بالطبع ، وعندها يستطيع استفتاء عاجل ان يقرر من الذي سيقود الكويت .

٢- الشروع فوراً في حل المشكلات المتأزمة بين العراق والكويت .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

الا ان ياسر عرفات لم يبدي اي تعليق على خطة الرئيس معمر القذافي في حينها[٣٦].

ربما يكون ياسر عرفات قد تحفظ على الرد تجاه هذا المشروع بسبب الفقرة الاولى منه لان فيها مساس لسيادة دولة الكويت، او ربما يقينه بانه لابد من حلول اكثر عقلانيه من هذا المشروع يحفظ للكويت والعراق حقوقهما السيادية .

وفي الوقت نفسه شهدت الايام الاولى من الاحتلال العراقي للكويت عدداً من القرات العربية والدولية، ففي ٣ اب عام ١٩٩٠م، عقد اجتماع طارئ لمجلس الامن، صدر عنه القرار رقم ٦٦٠ والذي شجبت فيه الاحتلال العراقي وطالبت بالانسحاب الفوري من الكويت، اعقبه في ٦ اب القرار ٦٦١ القاضي بفرض عقوبات اقتصادية على العراق[٣٧].

اما المملكة العربية السعودية فقد ابدت مخاوفها بعد الاجتياح العراقي للكويت من احتمالية حدوث اجتياح لأراضيها وهذه الاحتمالية لعبت دوراً كبيراً في تسارع الاجراءات والتحالفات لحماية حقول النفط السعودية التي باعتقادها ان سيطرت العراق عليها كانت ستؤدي الى عواقب لم تكن في مقدرة الغرب تحملها لذلك بدأت المملكة العربية السعودية بحشد قواتها واجرى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز(١٩٨٢-٢٠٠٥) اتصالاته بالقوى العربية، واصدر بيان يدين فيه الاعتداء العراقي على الاراضي الكويتية[٣٨].

وفي ٦ اب التقى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود (١٩٨٢-٢٠٠٥) بوزير الخارجية الامريكي ديك تشيني Dick Cheney[٣٩] وعدد من القادة الامريكان في مدينة جدة، اتفق فيه الطرفين السعودي - الامريكي على ضروري استدعاء قوات اجنبية لتحرير دولة الكويت، في الوقت نفسه اصدر الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش George W. Bush (١٩٨٩-١٩٩٣) اوامره الى حاملة الطائرات بالتوجه الى منطقة الخليج العربي قبل ٦ اب، بينما كانت الفرقة ٨٢ المحمولة جواً تستعد للتحرك نحو ساحة القتال [٤٠].

هذه الاحداث المتسارعة التي شهدتها الساحة العربية والدولية من اتصالات واتفاقات وتحشيد عسكري كبير، كانت فيها الجماهيرية الليبية متمثلة برئيسها العقيد معمر القذافي تسعى من اجل صياغة مشروع لحل الازمة العراقية – الكويتية، وفي ٧ اب عام ١٩٩٠م زار رئيس منظمة التحرير الفلسطيني ليبيا للمرة الثانية وتوصل الطرفان في هذه المرة الى مشروع حل للازمة تضمن ست نقاط[٤١]:

١- قبول الكويت مبدأ دفع التعويضات للعراق .

٢- موافقة العراق على تخطيط الحدود المشتركة بين البلدين.

٣- موافقة الكويت على تأجير جزيرتي وربة وبوبيان للعراق.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

٤- موافقة العراق على استئجار الجزيرتين .

٥- قبول الجانبين للإحلال قوات ليبية وفلسطينية مشتركة محل القوات العراقية.

٦- يبدأ الجانبان العراق والكويت مفاوضات لتوقيع اتفاق في اقرب وقت لحل الخلافات بينهما.

وعززت ليبيا هذا المشروع ببيان نقلته وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء عن العقيد معمر القذافي في ٧ اب عام ١٩٩٠م قوله: " ان امريكيا والاستعماريين يحاولون خلق الاعذار لتغطية تدخلهم في الخليج"، " واننا نواجه فعلاً قوة امبريالية ومطامع صهيونية تستهدف بيوتنا وديارنا ونواجه نكراناً لوجودنا. ان الخليج للعرب ولادخل لاحد فيه والاعداء يقولون لابد من تدخلهم لانهم لايعترفون بوجودنا فوق ارضنا" وهذه مطامع لايمكن التوقف عندها الا بالمواجهة وعلينا ان نكون في حالة مواجهة نحمل فيها البندقية"[٤٢].

واضاف في بيانه :" ان امريكا تحاول النيل من الامة العربية وتقدمها، وتستعد للتدخل في الشؤون العربية، وهددت مراراً بالتدخل في الخليج العربي:" وتسائل من خلال تصريحه :" أسباب امتناع أمريكا وغيرها عن التدخل عندما احتل الاسرائيليون سيناء والضفة الغربية والجولان، وضم الصهاينة هذه الاراضي عنوة وبالقوة وأخذوا جنوب لبنان حتى نهر الليطاني"[٤٣].

ومن منطلق أدراك أن مشروع قرار القمة العربية الطارئ كان أدانة تامة للطرف العراقي، ومباركة تامة لأجراء السعودية باستدعاء قوات امريكية وغربية للخليج، وأن ارسال قوات عربية يمثل رمزية لإضفاء الشرعية العربية على التدخل الاجنبي، اعلن العقيد معمر القذافي، انه على الرغم رفضه أسلوب الاحتلال العراقي العسكري حتى لو كان الهدف هو الوحدة، الا ان ذلك لايخفي عن:" اعيننا الخطر الاكبر الذي يهدد الامة العربية كلها الان وهو التدخل الاستعماري الامريكي الذي يعمل لصالح اسرائيل في الاساس ويهدد كيان العراق والامة العربية، وهو مايجب وقفه بالضغط العربي على العراق للوصول الى تسوية سلمية تحقق مصالح كل الاطراف" [٤٤].

واكد الرئيس الليبي في خطابة على أنه على يقين من أن القمة العربية كان يمكنها حل هذا النزاع، وقد اقترح فيها أن تقوم مجموعة من الرؤساء والملوك بتبليغ ما اتخذته القمة من قرارات الى الرئيس العراقي صدام حسين وأقترح أن تتشكل هذه المجموعة من الرئيس المصري حسني مبارك(١٩٨١-٢٠١١) باعتباره رئيس القمة، ورئيس مجلس التعاون المغاربي الشاذلي بن جديد، والملك الاردني الملك حسين(١٩٥٢-١٩٩٩) رئيس مجلس التعاون العربي[٤٥].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

كما أقترح الرئيس الليبي أن يتم الحل على اساس الانسحاب المتزامن من جانب العراق للأراضي الكويتية وانسحاب القوات الاجنبية من الخليج العربي، وضمان حقوق العراق في اصل النزاع سواء فيما يختص بالتعويضات او النفط او مشكلة الحدود[٤٦].

الا ان هذه المشروع لم يلقي قبولاً من قبل دول الخليج وخصوصاً لدى ملك المملكة العربية السعودية الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود(الذي رفض ان يتحدث في اي شيء في شأن المبادرة الليبية – الفلسطينية ، الا بعد انسحاب الجيش العراقي من الكويت هذا من جهة، ونظراً لموقف ليبيا المعارض للتدخل الاجنبي في المنطقة العربية من جهة اخرى[٤٧].

ومن الجدير بالذكر هنا ان المشروع الليبي الذي طرحة الرئيس معمر القذافي والذي اعقبه بتصريح رسمي لما الت اليه الامور في منطقة الخليج العربي يبين الموقف الليبي المعادي للولايات المتحدة الامريكية على اعتبار انها اكبر المشاكل والمسيطر على مقدرات الامور في العالم كله.

وامام استمرار نطاق التحالف في الاتساع حتى وصل في ١٠ اب عام ١٩٩٠م الى اكثر من ٣٠ دولة مشاركة وضم التحالف حينها الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا، فرنسا، استراليا، ايطاليا وغيرها من الدول العربية والاسلامية ، ضمن قوات تحالف كبرى[٤٨]، واصرار العراق على عدم الانسحاب وتمسكه بضم الكويت واعلانه الوحدة الاندماجية معها، وتضاؤل فرص الحل العربي، اقترح الرئيس الليبي في ١٥ اب عام ١٩٩٠م، أن يجتمع مجلس الأمن في جنيف لإصدار قرارات تؤدي الى تنظيم الوضع في الخليج العربي حسب ميثاق الامم المتحدة، وذكر قائلا:" أن مثل هذا الاجتماع يمكن عدداً من الزعماء العرب من التحدث امامه .. واننا كدولة عضو في منظمة الامم المتحدة نقبل كل مايصدر عن هذه المنظمة ونرفض المحاولات الفردية من دول أعضاء في الامم المتحدة بقصد التحكم والسيطرة"[٤٩].

وفي تطور لاحق اشار قائد الثورة الليبية في رسالة للسكرتير العام للأمم المتحدة الى ان البدء في اعتراض السفن في منطقة الخليج يعتبر عدواناً سافراً من دولة ضد اخر، وان مهمة مجلس الامن تحديد القوات التي يسمح لها بالوجود في المنطقة، وتحديد مهماتها والمدة الزمنية التي تمكثها هناك على ان تحمل علم الامم المتحدة وتخضع لقيادة مجلس الامن، وارسل الرئيس الليبي رسالة هامه الى رؤساء وملوك دول العالم والتي تضمنت التأكيد على اهمية مثل هذه الدعوة[٥٠].

واعلنت الجماهيرية الليبية استعدادها للمشاركة في قوة تابعة للأمم المتحدة لحماية امن الخليج العربي اذا ارادت الامم المتحدة ذلك، غير انها اعلنت بانها تفكر جدياً في الانسحاب من الامم المتحدة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

اذا لـم تتخـذ قـرارات صـارمة ضـد الولايـات المتحـدة الامريكيـة التـي خرقـت ميثـاق الامـم المتحـدة، عنـدما فرضت حصاراً عسكرياً على العراق وحشدت قواتها في منطقة الخليج(٥١).

مـن خـلال هـذا التصـريح للـرئيس الليبـي العقيـد معمـر القـذافي يمكننـا القـول ان الجماهيريـة الليبيـة لـم تكـن تعـارض وجـود القـوات الاجنبيـة الا انهـا كانـت تـرفض وبشـكل مطلـق الوجـود الامريكـي فـي منطقـة الخلـيج العربي .

واشـارة ليبيـا علـى لسـان العقيـد معمـر القـذافي الـى انـه بـالرغم مـن ان السـعودية كانـت مضـطرة للاسـتعانة بقـوات اجنبيـة مـن الناحيـة العراقيـة الا انهـا اي السـعودية، قـد خرقـت بـذلك ميثـاق الجامعـة العربيـة وخاصـة المـادة السادسـة، والتـي تـنص علـى تطبيـق اتفاقيـة الـدفاع المشـترك العرفـي فـي حـال النـزاع بـين دولتـين عربيتين، وبذلك تكون المملكة العربية السعودية مدانة وفق ميثاق الجامعة العربية(٥٢).

وجـددت ليبيـا التأكيـد علـى انهـا تحتـرم ميثـاق الامـم المتحـدة، ولانهـا بلـد صـغير فأنهـا تحـرص علـى المشـروعية الدوليـة، واشـارة الـى ان الموقـف فـي الخلـيج العربـي خطيـر للغايـة نتيجـة ممارسـات الولايـات المتحـدة الامريكيـة التـي اخـذت صـلاحيات الامـم المتحـدة ولـذلك فـأن كـل الإجـراءات التـي تقـوم بهـا الولايـات المتحـدة الامريكيـة حسـب قولـه هـي: " باطلـة وغيـر قانونيـة ومـن حـق العـراق أن يـرد علـى هـذه التصـرفات ".(٥٣)

واوضـح الـرئيس الليبـي ان مجلـس الامـن اصـدر قـراره بإدانـة العـراق، وهـذا القـرار سـليم يتفـق مـع ميثـاق الامـم المتحـدة، وقـد قـرر المجلـس تطبيـق المـادة ٤١ مـن الميثـاق والتـي تـنص علـى المقاطعـة التجاريـة والسياسـية للعـراق، ولكـن الولايـات المتحـدة الامريكيـة تجـاوزت ذلـك وطبقـت منفـردة المـادة ٤٢ التـي تشـير الـى التـدخل العسـكري المسـلح، علمـاً بـأن الامـم المتحـدة هـي المخولـة حصـراً بتطبيـق الميثـاق، واشـار الـى ان مجلـس الامـن مـدعو للانعقـاد وفـق ميثـاق لتطبيـق العقوبـات علـى امريكـا وعليـه ان يصـدر قـراراً بإدانتهـا لأنها طبقت المادة ٤٢ دون أن يقررها مجلس الأمن(٥٤).

واكـد الـرئيس الليبـي القـذافي مـن خـلال خطابـه علـى ضـرورة أن تجتمـع الجامعـة العربيـة وتعـالج الموقـف بـين العـراق والكويـت وتجتمـع الامـم المتحـدة وتحاسـب الولايـات المتحـدة الامريكيـة، التـي لـم تتـرك فرصـة للعـرب لحـل مشـاكلهم وكـان تـدخلاً سـافراً، وكشـف القـذافي عـن انـه تقـدم للجامعـة العربيـة بمشـروع للإقامـة " كيـان عربـي موحـد " ويقتضـي ذلـك الـى تحويـل الجامعـة العربيـة الـى اتحـاد رئاسـي عربـي، علـى ان تكـون هنـاك علاقـات خاصـة بـين الكويـت والعـراق فـي اطـار هـذا الاتحـاد، كمـا هـو الحـال بالنسـبة لسـورية ولبنان"(٥٥).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

واعاد القذافي ادانته للاحتلال العراقي لأراضي الكويت مشيراً انه اعطى الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها ذريعة للتدخل في مسألة عربية، وان ذلك ادى الى " قدم المنطقة على طبق من ذهب للإمبريالية الأمريكية، " وعارض القذافي استخدام العراق الاجانب في العراق والكويت كورقة مساومة وقال:" نحن ضد المساومة، وبالرهائن الاجانب، هذا موقف ثابت"، واعتبر الرئيس الليبي معمر القذافي ان مبادرة العراق الاخيرة تجاه ايران وموافقة الرئيس العراقي صدام حسين على اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥م هي تفريط في الحقوق العربية[٥٦].

وحرصت ليبيا على انهاء الازمة، وتسوية الاوضاع في المنطقة العربية، اذ بدأت الحكومة الليبية مساعيها مره اخرة من اجل ايجاد حل للازمة، فزار العقيد مصطفى الخروبي[٥٧] والرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير(١٩٩٣-٢٠١٩) بغداد موفدين من الرئيس الليبي القذافي، والتقيا بالرئيس العراقي صدام حسين وتبادل الطرفان النقاش في مبادرة تعتزم ليبيا طرحها، تبع هذه الزيارة زيارة للملك الاردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطيني ياسر عرفات الى ليبيا وناقش العقيد معمر القذافي المبادرة الليبية خلال زيارتهما[٥٨].

وفي ٢ ايلول عام ١٩٩٠م، وبعد انهاء مسودة المبادرة بشكلها النهائي اعلن الرئيس القذافي عن مبادرته والتي تعتبر الثالثة لحل الازمة العراقية – الكويتية وتجنب منطقة الخليج حرب كارثية، تضمنت المبادرة هذه المرة النقاط التالية [٥٩]:

١- احلال قوات امنية تابعة للأمم المتحدة محل القوات العراقية الموجودة حالياً في الكويت ليطمئن الكويت عقب خروج القوات العراقية منه بأن لا تعود اليه في وقت اخر وحتى لا تستغل خروج القوات العراقية من الكويت وتدخل بدلاً منها القوات الامريكية والاطلسية ويطمئن وجود قوات تابعة للأمم المتحدة في الكويت والمملكة العربية السعودية وامارات الخليج الاخرة التي لا تطمئن في حالة وجود فراغ في الكويت .

٢- انسحاب القوات الاطلسية من الخليج وفك الحصار الاقتصادي عن العراق مع انسحاب القوات العراقية من الكويت على ان تحل قوات عربية واسلامية محل القوات الامريكية في السعودية .

٣- تمكين العراق من جزيرة بوبيان لكي يكون له شاطئ على الخليج مع اعادة حقل الرميلة اليه .

٤- النظام الداخلي بالكويت متروك لشعب الكويت الذي يجب ان يحترم ويقرر نظامه بنفسه .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

٥- وضع سياسة نفطية عربية موحدة لا يجوز لاحد مخالفتها والا تحمل مسؤولية تلك المخالفة ويعتبر ردعه مشروعاً.

٦- تسوى خلال ذلك مسألة الديون والتعويضات لكل الاطراف التي تضررت .

٧- عقد قمة عربية في الجماهيرية العظمى للإقرار مشروع الاتحاد العربي الذي يحل كل هذه الاشكالات ويخلق مجلس رئاسة عربي اتحادي من رؤساء الدول العربية ومجلس تنفيذي اتحادي من رؤساء الحكومات العربية ومجالس متخصصه من وزراء الزراعة والصناعة والتعليم الى اخره . . ويخلق مشاريع عربية وحدوية كمشروعات النفط والحبوب والمياه والغاز والبحث العلمي الى اخره ..

أعلن العقيد معمر القذافي عقب طرحه هذه المبادرة انه اجرى استطلاع للراي لكافة الاطراف واتصل بعدد من الاطراف العربية، وقد شجعت جميع الاطراف هذه المبادرة واعتبروها حلاً سلمياً مشرفاً، وتعوض جميع الاطراف التي تضررت وتبعد الحرب التي اعتبرها امريكية بحته كما راى ان هذه المبادرة تبعد القوات الاطلسية عن المنطقة العربية وتؤمن الطمأنينة للخائفين كالسعودية والامارات وقطر والبحرين(٦٠).

أكد الرئيسة الليبي معمر القذافي من خلال تصريحه أن هذه المبادرة سيكون تنفيذها تحت أشراف الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كوييار javier perez de Cuellar(١٩٨٢-١٩٩١) والأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي(١٩٧٩-١٩٩٠)موضحاً انه:" اذا وافق أخوتنا على هذا الطرح فأنه بهذه المبادر يتحقق السلام للعالم وللأمه العربية ونستفيد منه في اخراج سياسة النفط الى مرحلة جديدة خالية من الاستهتار والتبذير، وهذا يعد مكسباً كبيراً يعود الفضل فيه الى العراق اذا رجعنا الى ماكنا عليه وان كسبنا هذا العمل فسيجعلنا نستيقظ ولن يكون هناك تلاعب في النفط ويجنبنا المواجهة مع قوى همجية في العالم"(٦١).

كما اشار من خلال خطابة حتى الولايات المتحدة الامريكية لها مصلحة اذا ماتم تنفيذ هذه المبادرة السلمية بان تتراجع وان يتحقق السلام بمبادرة عربية وان لاتعرض نفسها لخسارة الامة العربية التي لايمكن ان تغفر للولايات المتحدة الامريكية لأنها تحارب فوق الاراضي العربية، مشيراً الى انها حتى لو انتصرت عسكرياً فنها "ستبقى مكروهة ومحاربة من العرب"(٦٢) .

وختم خطابة قائلا:" اذا لم توافق هذه الاطراف على هذه المبادرة السلمية فانه يحق لي ولكل واحد حرية أن يفسر ان هناك اشياء غير مفهومة وبأنه اذا كانت الامور مثلما نراها فأن الحل في هذه المبادرة

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

.. واذا لـم يـتم تطبيقهـا فـذلك يعنـي ان هنـاك اشـياء نجهلهـا وبالتـالي لانسـتطيع حقيقـة ان نسـير فـي قافلـة لانعرف وجهتها"[٦٣].

الا ان هـذه المبـادرة لـم تلقـي اي تجـاوب مـن قبـل الـدول العربيـة فـي الجامعـة العربيـة ،بـل انهـا تبنـت موقفـاً معاكسـاً تمامـاً للموقـف الليبـي، فقـد ادانـت الاجتيـاح العراقـي للكويـت وطالبـت بالانسـحاب الفـوري وغير المشروط من الكويت، والاستعانة بقوات اجنبية دون اي قيد او شرط[٦٤] .

مـن خـلال مـا سـبق يمكننـا القـول ان الجماهيريـة الليبيـة رغـم انهـا كبـاقي دول العـالم اجمـع ادانـت الاحـتلال العراقـي للكويـت، الا انهـا اختلفـت عـن معظـم الـدول فـي حريقـة حـل الازمـة العراقيـة – الكويتيـة ،حيـث اختـارت ليبيـا الطـرق الدبلوماسـية والمبـادرات والتسـوية السـلمية بـين الطـرفين، فـي محاولـة منهـا لتجنـب خطر الحرب وابعاد الولايات المتحدة الامريكية عن المنطقة العربية.

ثالثاً: حرب تحرير الكويت في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٩١م

بعـد خمسـة اشـهر مـن انـدلاع الازمـة العراقيـة الكويتيـة منـذ ٢ اب عـام ١٩٩٠م، كـان الوضـع يسـير الـى المواجهـة الحتميـة، فقـد صـدر ١٢ قـرار لمجلـس الامـن طالبـت العـراق بالانسـحاب مـن الكويـت، وبعـد ان فرضـت عليـه حصـاراً بريـاً وجويـاً وبحريـاً، وقـد اغلـق هـذا الحصـار كـل منافـذ العـراق، وقـد اعطـى مهلـة حتـى ١٥ كـانون الثـاني لعـام ١٩٩١م للانسـحاب او الحـرب[٦٥]، اسـتعدت دول التحـالف المكونـة مـن ٣٤ دولـة ضـد العـراق لتنفيـذ قـرارات مجلـس الامـن الخاصـة بانسـحاب القـوات العراقيـة مـن الاراضـي الكويتيـة دون قيـد او شـرط[٦٦]، وفـي الوقـت نفسـه تـم اسـتبعاد جميـع الوسـائل السـلمية مـن بـاقي الـدول التـي لاتريـد للعراق التورط في حرب لن يخرج منها الا مدمراً[٦٧].

وفـي ١٧ كـانون الثـاني عـام ١٩٩١م اعلـن الـرئيس الامريكـي جـورج بـوش البـدأ بـالحرب التـي اطلـق عليهـا عاصـفة الصـحراء لتحريـر دولـة الكويـت، وخـلال السـاعات الاولـى مـن الحـرب تـم تـدمير مايقـارب مـن ٩٠٪ مـن محطـات الطاقـة الكهربائيـة و٤ محطـات كبـرى لضـخ الميـاه مـن مجمـوع ٧ محطـات يمتلكهـا العـراق، كمـا تعرضـت اغلـب مواقـع الـنفط ومخـازن الوقـود ومراكـز التمـوين الغـذائي والمواقـع المدنيـة الـى عمليات قصف استمرت لغاية ٢٥ شباط تاريخ تحرير الاراضي الكويتية من الاحتلال العراقي[٦٨].

رابعاً: موقف ليبيا من حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١

اكـدت ليبيـا اهميـة وقـف الحـرب فـي الخلـيج العربـي مـن اجـل الحفـاظ علـى السـلم العـالمي، فبعـد سـاعات مـن اعـلان الحـرب علـى العـراق وجـه العقيـد الليبـي نـداء الـى الامـم المتحـدة دعاهـا فيـه الـى وقـف الغـارات

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

الجوية على العراق قال فيها:" ان الغارات الجوية على العراق، يجب ان تتوقف، وان تقتصر العمليات العسكرية على اراضي الكويت وحدها، وان الواجب والمسؤولية الدولية، يحتمان بذل الجهود لكي لاتتعدى العملية استرجاع الكويت وهو مانصت عليه بالتحديد قرارات مجلس الامن، ويجب ان تتوقف الغارات الجوية على العراق، من اجل الحفاظ على السلم العالمي، وتجنب شعب العراق اعمال غير مسؤول عنها، ومنعاً لاتساع رقعة الحرب وعلى الامم المتحدة ومجلس الامن ان يتحمل مسؤوليتها، لكي لايستغل الموقف في تحقيق اهداف خاصة"(٦٩).

اما على المستوى الشعبي، فقد عبر الشارع عن راية من خلال عدة مظاهرات طافت شوارع العاصمة الليبية طرابلس مطالبة بوقف الحرب، وفي ١٩ كانون الثاني من العام نفسه قاد العقيد معمر القذافي مظاهرات ضخمة، طافت شوارع طرابلس، كما اشترك نحو مليون متدرب على السلاح في المظاهرات، وعمت مدن الجماهيرية الليبية وقراها، وطالبت المظاهرات بالتوقف عن قصف بغداد وضرورة ايقاف الحرب على الفوز(٧٠).

اما على المستوى العربي، فقد بعث الرئيس الليبي رسائل الى الملوك والرؤساء العرب تتعلق بضرورة العمل المشترك والسريع لوقف الحرب في الخليج، كما اتصل بزعماء العالم الاسلامي، حيث ان القيادة الليبية رأت ان العراق في حال دفاع عن النفس رغم اعترافها بان القيادة العراقية هي التي تسببت في هذه الحرب، واكد العقيد معمر القذافي ان العراق حضر لاحتلال الكويت منذ عشر سنوات وانه قد اقحم العرب في نوقف دون استشارتهم، وطالبت ليبيا بإيقاف الحرب اكثر من مرة وطرحت اكثر من مبادرة، وقال القذافي ان الحرب ليست لتحرير الكويت ولكنها بالتأكيد عمل انتقامي لتدمير العراق(٧١).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

الخاتمة

شكل الاحتلال العراقي الى الاراضي الكويتية في ٢ اب عام ١٩٩٠م تحولا هاما في مجرى الاحداث في الازمة بين البلدين بالنسبة الى الجماهيرية الليبية ، وذلك للإطاحة العراق بالشرعية الكويتية وتنصيب حكومة موالية له، ثم اعلانه عن ضم الكويت للعراق وبطبيعة الحال فقد كان هذه التطور له انعكاساته على مواقف وردود فعل الجماهيرية الليبية.

وقفت ليبيا موقف المعارض من الاحتلال العراقي للكويت شانها في ذلك شان معظم دول العالم ، الا انها اختلفت عنها في طريقة حل الازمة بين العراق والكويت عن معظم دول العالم التي احتشدت في حلف لمحاربة العراق، في حين فضلت ليبيا حل الازمة بالطرق الدبلوماسية السلمية .

كذلك وقفت ليبيا من خلال تصريحات الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بالضد من الدور الامريكي في حل الازمة العراقية الكويتية واعتبرته شان عربي ، كما انها استنكرت الوجود الامريكي في منطقة الخليج العربي، حيث اعتبرت الازمة العرقية الكويتية هي شان عربي يحل ضمن نطاق جامعة الدول العربية .

كما ان الحكومة الليبية عارضت وبشدة التدخل الاجنبي لأنه سوف يؤدي الى توسعة نطاق الحرب، وان العمليات العسكرية سوف تتعدى حدود الكويت، وتستغل لتحقيق اهداف لاتخدم مصلحة العرب بقدر ماتخدم مصالح قوات التحالف. كما ان ليبيا اعتبرت حرب الخليج الثانية الغاية منها تدمير العراق اقتصادياً وليس تحرير الاراضي الكويتية ..

الهوامش //

١- اتفاق ١٨٩٩م : هي اتفاقية عقدت بين الامبراطورية البريطانية وحاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح في ٢٣ كانون الثاني عام ١٨٩٩م، تضمنت بنود الاتفاقية على ان الشيخ مبارك بن صباح بدافع من مطلق ارادته ورغبته، يتعهد ويلزم بهذا نفسه وورثته وخلفائه بعدم قبول وكيل او ممثل اي دولة او حكومة في الكويت، او اي منطقة اخرى ضمن

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

حدوده الاقليمية، من دون موافقة الحكومة البريطانية مسبقاً، كما يلزم نفسه وورثته وخلفائه بعدم التنازل عن او بيع او ايجار اي جزء من اقليمه، او اعطائه لغرض اشغاله او لأي غرض اخر الى حكومة او رعايا اي دولة من دون اخذ الموافقة المسبقة للحكومة البريطانية ، للمزيد من التفاصيل ينظر: حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي ، ج٢، دار ومكتبة الهلال- بيروت ٢٠١١، ص١٢٨-١٢٩.

٢- ابراهيم محمد حسن ، الصراع الدولي في الخليج العربي، العدوان العراقي على الكويت الابعاد والنتائج العربية والدولية،ط١،مؤسسة الشراح العربي بالاشتراك مع عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، الكويت، ١٩٩٦،ص٢٨.

٣- خالد السراجي ، جذور الازمة بين العراق والكويت ، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠٢، ١٩٩٩، ص١٤.

٤- عبد العظيم رمضان ، الاجتياح العراقي للكويت في الميزان التاريخي، القاهرة، الزهراء للأعلام العربي ، ١٩٩٠، ص١٣٣.

٥- خالد السراجي ، المصدر السابق ، ص١٤.

٦- المصدر نفسه.

٧- المصدر نفسه.

٨- الغزو العراقي للكويت(ندوة بحثية)، المقدمات-الوقائع وردود الفعل-التداعيات، مجلة عالم المعرفة ، العدد١٩٥،ص٥٥٦.

٩- خالد السراجي ، المصدر السابق، ص١٥.

١٠-المصدر نفسه.

١١-المصدر نفسه.

١٢-الغزو العراقي للكويت ، المصدر السابق ، ص٥٧ .

١٣-حسين مجيد عبد علي الحسناوي، ازمات الحدود العراقية الكويتية، ط١، دار ومكتبة البصائر – بيروت،٢٠١٣ ،ص٨٢ .

١٤-بيار سالنجر، اربك لوزان، حرب لبنان الملف السري،ط١١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت- لبنان، ١٩٩٣، ص٧.

١٥-المصدر نفسه .

١٦-المصدر نفسه.

١٧-هنري لورنس ،اللعبة الكبرى الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية ،ط١،دار قرطبة للنشر والتوثيق والابحاث، ١٩٩٢،ص٤٢٣.

١٨-طارق عزيز: سياسي مسيحي عراقي ولد في ٢٨ نيسان عام ١٩٣٦م ، قرب مدينة الموصل، تلقى تعليمه في العراق، درس اللغة الانجليزية في كلية الآداب / جامعة بغداد عمل في بداياته بالصحافة منذ عام ١٩٥٨م،تولى منصب نائب رئيس الوزراء بين ١٩٧٢م و ١٩٨٣م، ثم وزيراً للخارجية حتى عام ١٩٩١م ، ليصبح من ابرز الشخصيات في السياسة الخارجية العراقية، توفي في عمان عام ٢٠١٥، للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي،

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

موسوعة السياسة العراقية: مفاهيم- احداث- احزاب-شخصيات ،ط٢، العراف للمطبوعات، بيروت- لبنان، ٢٠١٣، ص٣٥٣.

١٩-الشاذلي القليبي: ولد عام ١٩٢٥م ، سياسي تونسي شغل منصب امين جامعة الدول العربية للمدة بين ١٩٧٩-١٩٩٠م قبيل حرب الخليج الثانية لاعتراضه على الحرب الاجنبية على العراق، توفي في عام ٢٠٢٠، للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن بن عثمان واخرون، الشاذلي القليبي وداعاً، مجلة الحياة الثقافية، العدد٣٠٧، ٢٠٢٠، ص١٣.

٢٠-مجدي علي عبيد، المقدمات السياسية للغزو، مجلة السياسة الدولية، العدد١٠٢، اكتوبر ١٩٩٠، ص١٨.

٢١-المصدر نفسه.

٢٢-كريمة زهدي القصاص، الاحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية غزة- كلية الآداب ، ٢٠١٦، ص٣٦.

٢٣-عزة ابراهيم الدوري: ولد عام ١٩٤٢م في اسرة ريفية فقيرة درس في قضاء سامراء وبغداد، انضم الى صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي ، وبعد ثورة ١٩٦٨م عين رئيساً للجنة العليا للعمل الشعبي ، ثم عضواً في القيادة القطرية وفي عام ١٩٧٩م تولى صدام حسين رئاسة الجمهورية، وعين عزت الدوري نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة ، توفي في ٢٦ تشرين الاول عام ٢٠٢٠م، للمزيد ينظر حسن لطيف كاظم الزبيدي ، المصدر السابق ، ٤١٧.

٢٤-سعد العبدالله السالم الصباح: ولد في ١٩٢٩م سياسي ورجل دولة كويتي، رئيس مجلس الوزراء ١٩٧٨-٢٠٠٣،ى وهو ابن الامير عبد الله السالم الصباح، اول حاكم لدولة الكويت بعد الاستقلال توفي عام ٢٠٠٨، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ،ج٣،الموسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت- لبنان، ص١٦٣.

٢٥-عبدالله بن عبد العزيز: ولد عام ١٩٢٤م في مدينة الرياض ونشاه في كنف والده الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن مؤسس الدولة السعودية الثالثة، وفي عام ١٩٦٤ماختاره الملك فيصل رئيساً للحرس الوطني، وفي عام ٢٠٠٥ اصدر الديوان الملكي بياناً اعلن فيه مبايعة الاسرة المالكة الامير عبد الله بن عبد العزيز ملكاً للملكة العربية السعودية حتى وفاته في ٢٠١٥، للمزيد من التفاصيل ينظر: مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية العالمية،ج١٦،ط٢، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٠،ص٨٠.

٢٦-كريمة زهدي القصاص، المصدر السابق، ص٣٦.

٢٧-المصدر نفسه .

٢٨-كريمة زهدي القصاص، المصدر السابق، ص٤١.

٢٩-علاء حسين: هو علاء حسين جبر الخفاجي ضابط كويتي في الجيش الكويتي، ولد في الكويت عام ١٩٤٨م، ونشأ فيها، وتلقى تعليمه في بغداد، اعلن في بيان عراقي انضمام الكويت الى العراق بناءً على طلب الحكومة المؤقتة، بعد حرب الخليج الثانية بدأت محاكمة علاء حسين، فحكمت عليه المحكمة الكويتية في عام ١٩٩٣م غيابياً بالإعدام ، وذلك بسبب الخيانة العظمى، عاش متنقلاً مابين العراق وتركيا والنروج حتى عام ٢٠٠٠م عندما عاد الى الكويت ليبين بانه لم يكن متعاوناً مع العراق في اثناء الغزو العراقي خفف الحكم عليه الى مؤبد ، BBC Arabic news . https://www.

٣٠-عزيز صالح النومان: عضو قيادة قطرية في حزب البعث ، وقائد في الجيش الشعبي، اعتقل عام ٢٢حزيران عام ٢٩٩٣، كان النومان المحافظ السابق للكويت خلال فترة احتلالها وقائد للجيش الشعبي فيهايضاً، ومتهم بانه وراء

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

الفضائع التي ارتكبت ضد المواطنين الكويتين خلال فترة الاحتلال ، في عام ٢٠١١ تم نقله الى عهدة العراق مع خمسة اخرين وحوكم وحكم عليه بالاعدام، https;//www.bbbc.com

٣١-كريمة زهدي القصاص، المصدر السابق، ص٤١.

٣٢-السيد عوض عثمان، المصدر السابق، ص٥٦.

٣٣-نص قرار جامعة الدول العربية رقم ٥٠٣٦ في ٣ اب عام ١٩٩٠، يوميات ووثائق الوحدة العربية، ص٧٠٦.

٣٤-كريمة زهدي، المصدر السابق، ص١٠٧.

٣٥-وليد حمدي الاعظمي، العلاقات السعودية – الامريكية وامن الخليج في وثائق غير منشورة،ط١، دار الحكمة، ١٩٩٢، ص٢٢٨. .

٣٦-المصدر نفسه.

٣٧-الحرب على العراق- يوميات- وثائق- تقارير ١٩٩٠-٢٠٠٥،ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧، ص٢٦٧-٢٧٠.

٣٨-محمد حسنين هيكل، حرب الخليج- اوهام القوة والنصر،،ط٢، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة،١٩٩٢ ،ص٤٠٥-٤١٢.

٣٩-ديك تشني: كان وزير الدفاع خلال فترة حكم رئيس الولايات المتحدة الامريكية جورج بوش الاب وشغل المنصب للفترة من١٩٨٩م- ١٩٩٣م وشرف على عملية عاصفة الصحراء عام ١٩٩١م، https;//www.bioguidecongress. .

٤٠- بيار سالنجر، اربك لوزان،المصدر السابق، ص١٩١.

٤١-ماهر علي غزال نمر العبيدي، سياسة ليبيا وموقفها تجاه العراق١٩٦٩- ١٩٩١م، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٥،ص ١٥٤.

٤٢-السيد عوض عثمان ، المصدر السابق، ص٥٧.

٤٣-المصدر نفسه.

٤٤-السيد عوض عثمان، المصدر السابق، ٥٧.

٤٥-محمد الرميحي ، اصداء حرب الكويت ردود الفعل العربية على الغزو وماتلاه،ط١، دار الساقي ، ١٩٩٤، ص٨٣.

٤٦-السيد عوض عثمان، المصدر السابق،ص٥٧.

٤٧-هنري لورنس، المصدر السابق، صص٤٢٥.

٤٨-اندبندنت عربية https;//www .independentarabiacom.Com

٤٩-السيد عوض عثمان، المصدر السابق، ص٥٧.

٥٠-محمد الرميحي، المصدر السابق، ص٨٨ .

٥١-السيد عوض، المصدر السابق، ص٥٧.

٥٢-المصدر نفسه.

٥٣-الابراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص١٢٦.

٥٤-محمد الرميحي، المصدر السابق،ص٨٨.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

٥٥-السيد عوض عثمان، المصدر السابق، ص٥٧.

٥٦-المصدر نفسه.

٥٧-مصطفى الخروبي: ضابط ليبي وهو عضو مجلس قيادة الثورة الليبية واحد رفاق الزعيم الليبي معمر القذافي قام بإحباط العديد من المحاولات الانقلابية من اشهرها المحاولة الانقلابية سنة١٩٧٥م ، بوابة افريقية https;//www.afrigatenews.net .

٥٨-فؤاد مطر واخرون، موسوعة حرب الخليج اليوميات – الوثائق- الحقائق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت- لبنان،ص١٩٦.

٥٩-المصدر نفسه.

٦٠-فؤاد مطر، المصدر السابق، ص١٩٧.

٦١-السيد عوض عثمان، المصدر السابق، ص٥٩.

٦٢- فؤاد مطر، المصدر السابق،ص١٩٧.

٦٣-المصدر نفسه .

٦٤-ماهر علي ، المصدر السابق، ص١٥٧.

٦٥-ابراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ص٤٢٥.

٦٦-دراجي ذويبي، حرب الخليج الثانية ١٩٩٠م-١٩٩١م(تداعياتها واثارها)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف- المسيلة ، الجزائر، ٢٠١٦، ص٣٣.

٦٧-ابراهيم محمد حسن، المصدر السابق، ٤٢٥.

٦٨-دراجي ذويبي، المصدر السابق، ص٣٨.

٦٩-محمد الرميحي، المصدر السابق، ص٩٣.

٧٠-المصدر نفسه.

٧١-مجلة عالم المعرفة، العدد ١٩٥، ص٣٩٠.

المصادر//

اولا: الموسوعات//

١- حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية: مفاهيم- احداث- احزاب-شخصيات ،ط٢، العراف للمطبوعات، بيروت- لبنان، ٢٠١٣.

٢- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ،ج٣،الموسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت- لبنان.

٣- مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية العالمية،ج١٦،مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٩٩٠،ط٢.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

٤- الحرب على العراق- يوميات- وثائق- تقارير ١٩٩٠-٢٠٠٥،ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧.

٥- يوميات ووثائق الوحدة العربية.

٦- فؤاد مطر واخرون، موسوعة حرب الخليج اليوميات- الوثائق- الحقائق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

ثانياً: الكتب //

١- ابراهيم محمد حسن ، الصراع الدولي في الخليج العربي، العدوان العراقي على الكويت الابعاد والنتائج العربية والدولية،ط١،مؤسسة الشراح العربي بالاشتراك مع عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، الكويت، ١٩٩٦.

٢- بيار سالنجر، اربك لوزان، حرب لبنان الملف السري،ط١١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٣،

٣- حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي ، ج٢، ط١،دار ومكتبة الهلال- بيروت.

٤- حسين مجيد عبد علي الحسناوي، ازمات الحدود العراقية الكويتية،ط١، دار ومكتبة البصائر – بيروت،٢٠١٣.

٥- عبد العظيم رمضان ، الاجتياح العراقي للكويت في الميزان التاريخي، الزهراء للأعلام العربي ،القاهرة، ١٩٩٠،

٦- محمد حسنين هيكل، حرب الخليج- اوهام القوة والنصر،ط١، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة ،١٩٩٢.

٧- محمد الرميحي ، اصداء حرب الكويت ردود الفعل العربية على الغزو وماتلاه،ط١، دار الساقي، ١٩٩٤.

٨- هنري لورنس ،اللعبة الكبرى الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية ،ط١،دار قرطبة للنشر والتوثيق والابحاث ، ١٩٩٢.

٩- وليد حمدي الاعظمي، العلاقات السعودية – الامريكية وامن الخليج في وثائق غير منشورة،ط١، دار الحكمة، ١٩٩٢.

ثالثاً: الرسائل و الأطاريح //

١- دراجي ذويبي، حرب الخليج الثانية ١٩٩٠م-١٩٩١م(تداعياتها واثارها)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف- المسيلة ، الجزائر، ٢٠١٦

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

٢- كريمة زهدي القصاص، الاحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية غزة، ٢٠١٦.

٣- ماهر علي غزال نمر العبيدي، سياسة ليبيا وموقفها تجاه العراق١٩٦٩- ١٩٩١م، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٥ .

رابعاً: المجلات//

١- حسن بن عثمان واخرون، الشاذلي القليبي وداعاً، مجلة الحياة الثقافية، العدد٣٠٧، ٢٠٢٠.

٢- خالد السراجي ، جذور الازمة بين العراق والكويت ، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠٢، ١٩٩٩.

٣- الغزو العراقي للكويت(ندوة بحثية)، المقدمات-الوقائع وردود الفعل-التداعيات، مجلة عالم المعرفة ، العدد١٩٥.

خامساً: المواقع الالكترونية //

١- https;//www .independentarabiacom.Com

٢- https;//www. BBC Arabic news .

٣- https;//www.bioguidecongress.

٤- https;//www.afrigatenews.net .

٥- https;//www.bbbc.com .

References

First: encyclopedias

1- Hassan Latif Kazem Al-Zubaidi, Encyclopedia of Iraqi Politics: Concepts- Events- Parties- Personalities, 2nd Edition, Al-Araf Publications, Beirut- Lebanon, 2013.

2- Abd al-Wahhab al-Kayyali, Encyclopedia of Politics, Part 3, The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut - Lebanon.

3- A group of scholars and researchers, The International Arab Encyclopedia, Part 16, The Encyclopedia Business Foundation for Publishing and Distribution, 1990, Edition 2.

4- The war on Iraq - diaries - documents - reports 1990-2005, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, 2007.

5- Diaries and documents of the Arab Unity.

6- Fouad Matar and others, Encyclopedia of the Gulf War, diaries, documents, facts, Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

Second: Books //
1- Ibrahim Mohamed Hassan, The International Conflict in the Arabian Gulf, The Iraqi Aggression Against Kuwait, Arab and International Dimensions and Results, 1st edition, Al-Sharah Al-Arabi Foundation in partnership with Ain for Human and Social Studies and Research, Kuwait, 1996.
2- Pierre Salinger, Confuse Lausanne, The Lebanon War, The Secret File, 11th edition, Publications Company for Distribution and Publishing, Beirut, 1993.
3- Hussein Khalaf Sheikh Khazal, Kuwait's Political History, Part 2, 1st Edition, Al-Hilal Library and House - Beirut.
4- Hussein Majeed Abd Ali Al-Hasnawi, Iraqi-Kuwaiti Border Crises, 1st edition, Al-Basair Library and House - Beirut, 2013.
5- Abdel-Azim Ramadan, The Iraqi Invasion of Kuwait in the Historical Balance, Al-Zahraa for Arab Media, Cairo, 1990.
6- Muhammad Hassanein Heikal, The Gulf War - Delusions of Power and Victory, 1st Edition, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, 1992.
7- Muhammad Al-Rumaihi, Echoes of the Kuwait War, Arab Reactions to the Invasion and its Aftermath, 1st Edition, Dar Al-Saqi, 1994.
8- Henry Lawrence, The Great Game, The Contemporary Arab East and International Conflicts, 1st Edition, Dar Cordoba for Publishing, Documentation and Research, 1992.
9- Walid Hamdi Al-Adhami, Saudi-American Relations and Gulf Security in Unpublished Documents, 1st Edition, Dar Al-Hikma, 1992.
Third: Letters and treatises //
1- Draghi Dhouibi, The Second Gulf War 1990 AD-1991 AD (its repercussions and effects), an unpublished master's thesis, Mohamed Boudiaf University - M'sila, Algeria, 2016
2- Karima Zuhdi Al-Qassas, The Iraqi occupation of Kuwait 1990-1991, an unpublished master's thesis, The Islamic University of Gaza, 2016.
3- Maher Ali Ghazal Nimr Al-Obaidi, Libya's Policy and its Position towards Iraq 1969-1991 AD, an unpublished master's thesis, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, 2015.
Fourth: Magazines //
1- Hassan bin Othman and others, Al-Shazly Al-Qalibi, Farewell, Al-Hayat Al-Thaqafi magazine, Issue 307, 2020.
2- Khaled Al-Saraji, The Roots of the Crisis between Iraq and Kuwait, International Policy Journal, Issue 102, 1999.
3- The Iraqi invasion of Kuwait (a research symposium), introductions - facts and reactions - implications, Knowledge World Magazine, No. 195.
Fifth: Websites //
1- independentarabiacom.com https;//www.
2- BBC Arabic news https;//www.
3- https;//www.bioguidecongress.
4- https://www.afrigatenews.net.
5- https://www.bbbc.com

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022